ديوان شعر

بعد الرحيل

د/ علاء عبد الله عبد الجواد

دار الروضة للنشر

obeikandl.com

obeikandl.com

الإهداء

أهدي هذه الكلمات إلى من وقف حائرا

بين دمعتين..

دمعة سقطت حزنا على فراق الحبيب

ودمعة أخرى سقطت من أجل عروبة

دفنت ...

ووطن ....

بلا عنوان..

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاتب فى سطور

د/ علاء عبد الله عبد الجواد
حاصل على بكالوريوس صيدلة - جامعة طنطا

له تجارب شعرية عديدة وهذا هو أول إصدار له

للمراسلة والإطلاع على إصدارات المؤلف:
DRALAA-PH@YAHII.COM

ت : ٠١٠٩٢٨٥٠٥٢

obeikandl.com

سامحيني

يا حب عمري سامحيني و اقبلى
منى التنحى والهروب
فأميرك المغلوب أصبح معدماً
وتجمعت من فوق كاهله الخطوب
ماعاد بالإمكان أن أتكلمَ
فالصمت أصبح سيدى
والسيف يرجف فى يدى
فلتسمعينى جيداً ...
و لتنصتى .....

... ...

هيا أتركينى و ارحلى
فالحلم فى خزيٍ رحل

obeikandl.com

وشموع عمرى أطفأت
ما عاد يشعلها الأمل
قد كنتِ دنيا قد عشقت بقاءها
قد كنتِ أرضاً قد عشقت ترابها
قد كنتُ طفلاً كان فرحاً بالهوى
لكنه الآن قتل

... ...

لست الضحيةِ وحدكِ
لا تبكى أبداً إنك
أستاذتى فى الحب كنتِ
ولا أبالغ
انى ظننت أنى كنت معلماً
متفرداً بمشاعرى

obeikandl.com

قد كنتُ لحناً ناقصاً

ثم أكتمل

إنى سأرحل عن سمائك فاهدئى

كونى ككل بنات حوا و اهربى

أنا لست أرفض حبكِ

لكن قلبى قد عقل

... ...

لو كان قدرى أن أموت أنا هنا

فلماذا رفضك للهروب

لا تلقى نفسك فى الهلاك

بل ارحلى

هيا اذهبى

لا تبكى ابداً واعلمى

obeikandl.com

أنى أحبكِ رغم كل مرارتى
يوما حلمت بأن تكونى بسمتى
لكن أمرى قد قُدر

... ...

إنى سأرحل رافضاً
أنى أصير بلا يد
أنى أصير بلا فم
هذى جراحى كلها
قولى بربك ما العمل

... ...

obeikandl.com

ماذا يفيد المؤتمر

حكامنا آن الأوان
كى تشرحوا معنى السلام
دمنا يراق
صرنا نساق
والكل يجرى خلفنا
والكل يعلم أننا
ليس لنا
غير الكلام
نحن ندين ونستكين
وكأننا لسنا ندين
بأى دين
وكأننا للذل صرنا عاشقين

obeikandl.com

أم أننا ... أمة سلام

... ...

ماذا يفيد المؤتمر

قلنا كثيراً

أو لم تحسوا بالخطر

أناً لا أريد الفلسفة

أنا لا أريد السفسطة

قوموا ... أفيقوا

من خيالات المنام

فى كل عام نجتمع

ماذا يفيد المؤتمر

نحن ننام على الحرير

و الطفل يمسك بالحجر

obeikandl.com

هو لا يريد المؤتمر

هو لا يريد سوى صلاح

هو لايريد سوى عمر

هو لا يخاف الانتقام

... ...

هل بالوعود يعود حق مغتصب

هل بالكلام يعود مجد يا عرب

منذ متى ...

منذ متى كان اليهود

يوفون يوما بالوعود

هبوا فإن الحق ضاع

تاه الحلال مع الحرام

... ...

obeikandi.com

فلسان حال القدس

يصرخ بالدموع

هل من زعيم ينتقم لعروبتى

هل من شجاع

يستعيد كرامتى

هلْ من ضياء

يقتحم هذا الظلام

... ...

من يمحو عار مدينتى

هل من مجيب

من يمحو عار مدينتى

لا مجيب ... سكت الجميع بأمتى

لبسوا عباءة الأحترام

obeikandl.com

قم يا صلاح الدين

و انظر حالنا

بخلت نساء العالمين بمثلك

والأرض تصرخ حولنا

لكننا صرنا عرايا

والسلام شعارنا

عوت الكلاب بأرضنا

قم يا صلاح ... هات السهام

... ...

البنت تبكي وتستغيث

هل من مغيث ... ؟

أين المروءه يا رجال ؟

عرضي ينجس

obeikandl.com

من كلاب بنى البشر
قم يا أخى ... لا تنتظر
قد ضاع شرفى فى الزحام
... ...
لا تنتظر منى المزيد
فالظُلم يسرى ويستفيض
ذبحونى ... ذبحوا كرامتك
أتريدنى يوما أعود
وبداخلى منهم وليد
عار عليك فهل تنام ... ؟
... ...
والأم تبكى حسرة
والنار تحرق فى الضلوع

obeikandl.com

ابنى تقدم

هل ترتضى أنى أهان

أم أنت بالذل قنوع

سأكون غاضبة عليك

لو عشت تنعم بالرخام

و تركتنا بالطين نستر لحمنا

والكل ينهش عرضنا

و أنت تنظر من بعيد

تضرب وتصمت كالعبيد

و تقول انك لا تلام

... ...

الغرب تعجبه الحكاية

وكأنه يشهد رواية

obeikandl.com

أو فيلم رعب مستمر
هم يلعبون ويضحكون
هم يسرقون
ويزيفون
وكأنهم لا يعرفون
والخطب عام

... ...

أماه قولى تكلمى
لا تصمتى لا ترحمى
لكننى
لو كان أمرى فى يدى
لفديتك
لا بالكلام ... لا بالسلام

obeikandl.com

بل بدمى

فتحملى مر الآلام

... ...

أماه لا تستسلمى

قدساه لا تتألمى

فصلاح قادم

الله يعلم حالك

فتمهلى

فالمطر يسبقه الغمام

... ...

رباه رحماك بنا

رباه غيرك ... من لنا

الكل أمعن فى السكوت

obeikandl.com

والكل أخرس صوتنا
كى لا نجادل
أسكتوا حتى الامام

... ...

رباه أنت نصيرنا
فى كل حين
لو نام فينا ضميرنا
أنت المعين
رباه قد فلت الزمام

... ...

المسجد الأقصى يقول
دخل اليهود بساحتى
كى يستبيحوا حرمتى

obeikandl.com

دخل اليهود

لم يعبأوا بطهارتى

لم يظهروا أى اهتمام

... ...

والقدس تنتظر البطل

والقدس تنتظر الأمل

حتى يعود

كى يقتحم ....

كل السدود

لا يخشى ناراً أو بارود

هى تنتظر هذا الغلام

... ...

قدساه لا تتعذبى

obeikandl.com

قسما بعزة ربنا

لن نبتسم ... حتى تعودى لحضننا

مازلنا نحلم

سيجئ يوم جهادنا

لو بعد عام أو أعوام

الأقصى يسئل عن صلاح

فى كل زاوية بقلب مدينتى

مر وصاح

أمنتكم يا أخوتى

أن تبحثوا

معى عن صلاح

انى نسيت الابتسام

... ...

obeikandi.com

رباه ان الظلم ساد
ويهود عالمنا
صالوا وجالوا فى البلاد
وأكثروا فيها الفساد
والكل يخشى الالتحام
... ...
نحن نقول لنا هرم
وتاريخنا منذ القدم
ونسينا أن القبح وصل الى الحرم
و انظر فبعض شبابنا
فى كل ملهى يلعبون
لا ينظرون لحالهم ...
بل يسكرون

obeikandl.com

والبعض يرقص بانسجام

... ...

الأرض ترويها الدماء

وصراخنا وصل السماء

و الكل يتناسى النداء

و كأنهم .

ليسوا ولاة أمورنا

بل أنهم يتجاهلون شعورنا

لو كان وطنى مؤمناً

بقضيتى حقاً لقام

... ...

قام ليحمى نساءنا

من بطش أولاد القرود

obeikandl.com

كي يلتقط قرآننا

من تحت أقدام اليهود

لو ظل هذا حالنا

قولوا على الشرف السلام

قولوا على القدس السلام

قولوا على العرب السلام

... ...

obeikandl.com

اذكرينى

لو غلبنى
حزنى المعتق فى دمى
لو أعدموا
كلمة " أحبك " فى فمى
لو أصدروا فينا القرار
رغم أن قطار عمرى
قد مضى
رغم أن ربيعى مر
وانقضى
رغم أن الليل أمسى
سرمدا
مازلت أنتظر النهار

obeikandl.com

لو كان قدرى فى الهوى
أن تتركينى
فلتتركينى

... ...

أنا قد أكون المتهم
بضياع عمرك فى دروب الأمنيات
كنت أعبث بالهوى
وبأننى ذئبٌ تخفى
فى قلوب العاشقات
لو قالوا عنى هكذا
لا تسمعى لحديثهم
بل وأسمعينى

... ...

obeikandl.com

سأقول فى كل الأماكن والطرق
سأقول أنى قد قتلت
و أن حلمى قد سرق
لو كان حكم زماننا
أن نفترق
لو كُان يوم زفافك ... فلتعذرينى
... ...
لا تطلبى منى الحضور
لا أستطيع أن أراكِ أسيرةً
بجوار غيرى
الكل جاء مهنئاً
والدمع من عينيك يجرى
لا أستطيع حبيبتى

obeikandl.com

لا تظلمينى

... ...

ولأنك أملى الأخير

ولأن زمنى بعدكِ ... لا لن يسير

لن أرتضى

لليالى عمرى ... أن تهون

وتأكدى ... أنى لغيركِ لن أكون

رغم ظلم قرارهم

أنا لن أخون العهد أبداً ...

لن أخون

لكن سأرحل ... سامحينى

... ...

مع كل فجر يجئ

obeikandl.com

مع كل قمر يضئ

فى شروق الشمس دوماً

فى غروب الشمس دوماً

لو أتاك الفرح يوماً

أو أتاك الحزن ضيفاً

فاذكرينى .....

... ...

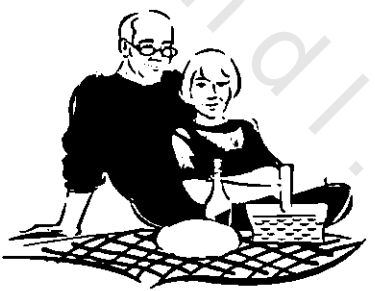

obeikandl.com

مازلت أحبك

قد جئتك يوماً مهزوماً
و رهين الدمعة لا أقدر
أن أوقد شمعة أحلامى
من أين أتيتك لا أذكر
قد جئتك طفلاً مطروداً
وهزيل الخطوة والمنظر
لا أملك من عمرى إلا
كلماتٍ ذابت فى الأسطر
أشعارى ملت أحزانى
لكنى أعجز أن أصبر
فسألتك حباً يخطفنى
و نهاراً ورديا ص مزهر

obeikandl.com

وبحثت بداخل أعماقك
عن نبت أخضر قد يثمر
فوجدتكِ صحراءاً ظمأى
و طريقاً قتالاً مقفر
أغلقت دفاتر أحزانى
و شُربت خمورك كى أسكر
كى أنسى زماناً مزقنى
فوجدتكِ فى قلبى خنجر
قد أصبح حبك مأساتى
ودماءاً من صدرى تقطر
يا دمعاً يحرق أحداقى
وسماءاً تأبى أن تمطر
إن كنت تنازلت كثيراً

obeikandl.com

فلأجل عيونك ... لا أكثر

وبرغم خداعك سيدتى

مازلت أحبك ... لا أنكر

... ...

obeikandl.com

شبح الحرمان

برحيلك ماتت أحلامى
برحيلك ما عدت أطيق
أن أضحك يوماً من قلبى
ودموعى صارت كصديق
لا أعرف من أين سأبدأ
لا أعرف للحلم طريق
شبح الحرمان يطاردنى
و البحر خطير وعميق
فالناس بزمنى أصنام
لا تدمع عين لغريق
كل الأشياء بلا طعمٍ
لا أعرف للزهر رحيق

obeikandl.com

كل الألوان بلا سحرٍ

لا ألمح للذهب بريق

برحيلك نامت أشعاري

هل تصحو يوماً وتفيق

قد كان عبيرك يوقظها

قد كان جميلاً ورقيق

برحيلك أصبح اعصاراً

ورياحاً هبت بحريق

obeikandl.com

لا تحزنى

لو أن شمس الحب جَبُنت
واستعدت للرحيل
لا تحزنى
لو أن حلم حياتنا
ضلّ... وأصبح مستحيل
لا تحزنى
إنا قضينا العمر نبحث عن وطن
عن شبر أرض طاهر
يوماً يضم العاشقين
انا شربنا الحب شهداً سائغاً
والآن فى زمن الهوان حبيبتى
قد صار سماً قاتلاً

obeikandl.com

قد أصبح .. دمعاً يسيل

... ...

فالحب فى زمن الضياع حبيبتى

طفلٌ يتيم

طردوه من أرض المشاعر صاغراً

قتلوه غدراً

ذبحوه غدراً ... كالبهيم

من دون كل لغات عصرى أسقطوا

لغة المشاعر والقلوب

قالوا ...

لأن الحب لغة لا تليق

ما عاد هذا عصر حبٍ

انه عصر الرقيق

obeikandl.com

مات النهار بأرضنا
والليل يا عمرى طويل

... ...

دوامةٌ تلك التى نحيا بها
صرنا وقوداً نحترق
صرنا بقايا عاشقين
حتى الأمانى أُبخست
تمشى منكسة الجبين
والهم ياعمرى ثقيل

... ...

إنى أتيتكِ تاركاً
هذا الزمان
إنى أتيتكِ ألتمس

obeikandl.com

فيكِ الحنان
أحرقت أوراقى القديمة كلها
وأتيت قلبكِ طالباً
منكِ الأمان
فلتعذرينى ان بكيت أو اشتكيت
فبداخلى نهرٌ من الحزن امتلأ
فلتصبرى صبرا جميل
... ...
إنى أريدكِ بلسماً
يُشفى جراحى
انى أحارب عالماً
كونى سىحى
لو كان ذلك ممكناً

مدى يديكِ الى يدى
حتى نحارب عصرنا
حتى نحقق حلمنا
نمشى الطريق بحبنا
لو ألف ميل

... ...

لو أن ذلك مستحيل
لو خفتى من دربى
وقلتى أنه
دربٌ طويل
لا تحزنى
عودى كما كنت
ومعذرةً ...
فإنى مستقيل

obeikandl.com

دنيا النساء

والآن يا أماه جئتك مثلما
يوماً رحلت
هل تذكرين وداعنا
هذا الأخير ... ؟
عندما طلقت أحلامى
أحرقت أوراقى
و احترقت
بعد ما عز الشفاء
قررت بعدك
أن أعيش بلا أمل
وقضيت دهراً كاملاً
حتى استفقت

obeikandl.com

فوجدت قلبى خافقاً
ويدق يأماه ثانيةً
و كأنه عشق الشقاء
أحببت يا أمى
وقلت يا قلبى استرح
لكننى ...
يا أمى أبداً ... ما استرحت
نادتنى عيناها
وسمعت يا أمى النداء
أحببتها ...
ورأيت فى عينيها حلمى
يبتسم
و أردت حباً غالياً

obeikandl.com

لا بيع فيه ولا شراء
قد جئتها ... أبكى دموعاً
و الآن جئتكِ ضائعاً
أبكى دماء
لم تستطع أن تحتوى
قلبى الذى مل البكاء
لا أدرى يا أمى
إن كان من حقى الأمل
أم أن قلبى
قد أراد المستحيل
انى رضيت بدمعتى
وبغربةٍ
أحسستها فى كل شئ

obeikandl.com

وسنين عمرى الضائعة
وطويت ماضيَّ الذليل
ورفعت وجهى للسماء
ودعوت ربى
أن يعود الفجر يوماً
علقت قلبى بالرجاء
قابلتها ... أحببتها
صارحتها ...
وتركت قلبى
فى يديها يرتعش
لكنها رفضت وقالت
أنا لست أقبل
أن أكون أنا البديل

obeikandl.com

مع أننى ما كنت يوماً طالباً
حباً بديل
ما كنت أبحث عن دواء
أماه جئتك هكذا
فلتقبلينى
لا تقسى يا أمى علىَ
مثلما تقسو سنينى
انى أتيتك أرتعش
لا تنزعى عنى الدواء
أخطأت يا أماه يوماً عندما
قررت يوماً أن أحب
ما كنت أعرف أنه
ما بعد قلب الأم قلب

أنت الطهارة والنقاء
لا تبك يا أمى علىَ
فالحب أولى بالرثاء
انى أردتها واحةً
انى أردتها بسمةً
فوجدتها
هى والزمان سواء
أماه عذراً ....
لم تستطع فهم الحكاية
قالت مريض
لا يريد سوى الدواء
حرفان من لغتى
قررت أن أحرقهما

obeikandl.com

قررت أن أنسفهما

حاءً و باء

وبأعلى صوتى

سوف أصرخ يا زمن

لا لم يعد للحب أرض

فيكِ يا دنيا النساء

لا لم يعد للحب أرض

فيكِ يا دنيا النساء

obeikandl.com

أغتراب

قد كنت قبلك زهرة
ذبلت ووارها التراب
قد كنت رمزاً للشجن
حملاً تطارده الذئاب
وحملت قلبى
بين أحضانى جريحا
والعمر فى الأحزان ذاب
قبلت أقدام الزمان رجوته
لكنه رفض التذلل .. ما استجاب
رحلت أمانى الجميلة كلها
و الحلم من أحزانى شاب
والآن جئتك عاشقاً

obeikandl.com

أبغى الحياة بلا حساب

رغم اغتراب مشاعرى

رغم العذاب

وبرغم بركان الألم

رغم الضباب

رغم الأمانى اللاهثة

خلف السراب

ما زلت ألمح بين جفنيك الأمل

أنا لست أدرى من أنا ...؟

لكننى ...

سأظل أبحث فى عينيك دوماً

عن جواب .....

obeikandl.com

بعد الرحيل

ماذا سأفعل فى غدى
والحزن فى كل الدروب
ماذا تبقى فى يدى
الاك يا أملى الشحوب
سرقوا السعادة من دمى
تركونى فى حزنى أذوب
ذهبوا فقتلوا بسمتى
تركونى فى زمنى اللعوب
كتبوا نهاية قصتى
لم يرحموا دمع القلوب
كالشمس كانت مشرقة
والآن يخنقها الغروب

obeikandl.com

شكراً وفاء

مهداه للشهيدة الفلسطينية وفاء الادريسى

يا زهرة ذبلت لتحيى غيرها
يا شمعةً نفذت لتشعل غيرها
أنتى الشهامة والبطولة كلها
مع أننى بك أفتخر
ينتابنى دوماً شعوراً بالأسى
على أمةٍ ضعفت وصارت تحتضر
على أمةٍ جبنت وجلست تنتظر
لم يرحموا دمع النساء

... ...

يادمعةً سقطت
من عين أمتنا

obeikandl.com

يا صرخةً خرجت
من أجل عزتنا
سيظل قلبى باكياً
على أمةٍ نامت
وقام نساؤها
علىٰ زهرةٍ
ضحت بعطر شبابها
قام الرجال ...فقمت أنتِ
أفبعد هذا العار عار
إنى حزينٌ يا وفاء

... ...

هاتوا التاريخ وقلبوا صفحاته
كى تعرفوا أمجادنا

obeikandl.com

كنا ملوك الأرض ... كنا سادة

بالأمس كنا كالأسود

بالأمس كنا قادة

لا ننحنى إلا لرب العالمين

والآن صرنا كالخراف

الذبح صار مصيرنا

للعهد كنا خائنين

ذهبت وفاء

لا بل أقول

ذهب الوفاء

يا مسلمى العالم أفيقوا

فالجرح ينتظر الدواء

ما زلت أسئل يا وفاء

obeikandl.com

ما زال يذبحنى النداء
من علم القطط الجبانة
أن تعربد فى الأسود
من أسقط الصقر الجريح
من علم العرب الجحود
ليسوا أسوداً إنما
نحن القطط
ما كانوا يوماً أقوياء
إلا بنا
من ضعفنا
دخلوا لأنّا نائمون
قتلوا لأنّا خائفون
نخشى نموراً من ورق

obeikandl.com

ونسينا عرشاً قد سُرق

... ...

و اليوم بغداد تنادى

إن لم يكن فيكم صلاح

هيا أرسلوا ....ألف وفاء

أمريكا تجمع جيشها

والكل أسرع خلفها

و الكل يخشى بأسها

ونحن نجلس خائفين

نبكى وننظر للسماء

... ...

فى نظرهم .....

صدام أصبح قاتلاً

obeikandl.com

قالوا بأنه دائماً

لا يحترم دول الجوار

وتجمع الكل علينا

ونحن ننتظر القرار

و نحن نصطنع الغباء

... ...

بغداد لم تفعل كبيرة

كى تبقى فى يدهم أسيرة

ماذا فعلتم لليهود

فى القدس بحرُ من دماء

هذا هراءُ وافتراء

... ...

صدام ليس المشكلة

obeikandl.com

هى لعبةُ قذرة

و نحن نعلم جيداً

أن المصيبة قادمة

هم يعشقون دماءنا

فلتعذرينى يا وفاء

إنى لأشكو ... المسلمين

لله رب العالمين

رحماك من هذا البلاء

... ...

عذراً وفاء ...

لم يفهموا معنى الرسالة

لم يحفظوا حتى الكرامة

بل صاروا قططاً باقتدار

obeikandl.com

باعوا المآذن بالدولار

للمرة الخمسين أصرخ قائلاً

الدور آت لا محالة

على كل من جهل الرسالة

يا من فتنتم بالحياة

يا من فتنتم بالحضارة

لا تنسوا يوماً عارنا

لا تنسوا أطفال الحجارة

لا تنسوا مافعلت وفاء

ما بقى وقتٌ للندم

ماذا سنفعل بالبكاء

بالعمل يرجع حقنا

بدمائنا ... بإيماننا

obeikandl.com

لا بالحماس المختنق

لا بالموسيقى والغناء

عذراً وفاء ...

لم يفهموا معنى الرسالة

فتجرعوا كأس المهانة

صمتوا فضاعوا ... ليتهم

لبوا نداءك يا وفاء ...

... ...

obeikandl.com